(الفصل الرابع)

نقد المضمون . . . . . ١٤٥ .. ١٠٩
يدى كثير من المستشرقين أن نقد المسلمين للجند وقف عند
السند، ولم يتجاوزه إلى المتن أو المضمون — مناقشة هذا
الرأى ودحضه :

خطوات نقد المتن ومضمونه :

١ — نقد التصحيح : تصحيح المتن لغوياً — بيان ما فيه من
من أغلاط — ردها إما إلى السمع أو إلى البصر .

٢ — التفسير : تحديد المعنى الحرفى للنص — تحديد المعنى
الحقيقى أو الاجمالى . توصل العلماء المسلمون إلى نقد المتن عن
طريقين :

أولا : وضع قواعد كلية لذلك :

ثانياً : الممارسة والتطبيق العملى : فى مدرسة النقل :

(الفصل الخامس)

نقد المتن عند أصحاب مدرسة العقل . . . .
ومنهجهم فيه . . . . . ١٦١ — ١٧٢
المقصود بأصحاب مدرسة العقل المعتدلة — الخلاف بينهم
وبين أهل السنة مرجعه إلى مصدر المعرفة — فمصدرها
عند أهل السنة مرجعه إلى مصدر المعرفة — فمصدرها عند
أهل السنة السمع والعقل أما مصدرها عندهم فهو العقل
— منهجهم فى نقد الجند بعامة منهجها فى نقد المتن وقواعد فى ذلك .

(الفصل السادس)

مع المقارنة بينها وبين أصول منهج النقد التاريخى الأوربى ١٧٣ — ١٨٠
أولا : أصول وخطوات المنهج الإسلامى فى نقد السند مع
المقارنة :

البحث من مصدر الخبر – التحقق من نسبة الخبر إلى ناقلة –
نقد الراوى .
ثانياً : أصول وخطوات المنهج الإسلامى فى نقد المتن مع المقارنة :
نقد التصحيح – التفسير – معرفة الصحيح من الزائف .

(الباب الثالث)

لمنهج بين النظر والتطبيق ١٨١
تمهيد . . . . . ١٨٢ – ١٨٥

(الفصل الأول)

فى الخبر الدينى . . . . . ١٨٥ – ١٩٦
تعد درجة دقة هذا المنهج فى مجال تطبيقه على الخبر الدينى أقل
منها فى مجال النظر – من الأدلة على صحة ذلك :
عدم اتفاق رواة الخبر الدينى ونقاده على تعريف محدد للخبر
الصحيح المقبول ، ومن ثم كأن لكل واحد منهم فى ذلك
شرط – اختلاف مقاييسهم فى الجرح والتعديل –
تفرقتهم بين صحة الخبر من ناحية العلم لا العمل
والعكس – إجازة بعضهم رواية الخبر الضعيف فى
فضائل الأعمال .

(الفصل الثانى)

فى الخبر التاريخى . . . . . ١٩٧ – ٢١٧
تمهيد : نشأة علم التاريخ عند المسلمين : نشأ هذا العلم فى
اتجاهين : اتجاه قبلى يتمثل فى أيام العرب – اتجاه
إسلامى يتمثل فى سيرة الرسول ومغازيه .
(ا) فى السيرة والمغازى :
تأثر كتاب السيرة والمغازى بالمنهج الإسلامى فى رواية الخبر

ونقده — من الأمثلة على ذلك : ابن اسحاق فى السيرة :
فكرة عامة عن موضوع كتابه — انقسام أخبار السيرة زمنياً
إلى ثلاثة أقسام : قسم يتناول فترة ما قبل الإسلام — وقسم
يتناول ميلاد الرسول — صلى الله عليه وسلم — ونشأته
حتى البعثة — والقسم الثالث يتناول حياة الرسول بعد
البعثة حتى وفاته .
اختلاف دقة ابن إسحاق فى تطبيقه لقواعد هذا المنهج تبعاً
لاختلاف الفترات الزمنية لأخبار كتابه — توضيح ذلك .
ب) الواقدى فى مغازى الرسول وسراياه :
خالف الواقدى ابن إسحاق فى كتابة السيرة — يعد أدق منه
تطبيقاً لقواعد هذا المنهج — من مظاهر دقته فى التطبيق
تمحيصه ونقده لمعظم مروياته — احتياطه واقتصاده فى
رواية الشعر .
(حـ) ابن سعد فى الطبقات الكبير :
يعد ابن سعد أكثر هؤلاء المؤرخين دقة فى تطبيق هذا
المنهج من مظاهر هذه الدقة : التزامه للإسناد فى غالب أخبار
كتابه ودقته فيه — أمانته فى النقل والأداء — دقته فى رواية الخبر الأدبى .

(الفصل الثالث)

فى كتابات مؤرخى بالعد السيرة . . . . ٢١٨ — ٢٣٢
البلاذرى فى فتوح البلدان — ابن قتيبة فى كتابه المعارف —
الدينورى فى الأخبار الطوال — اليعقوبى فى تاريخه —
الطبرى فى تاريخ الرسول والملوك — دفاع عن المؤرخين المسلمين

(الفصل الرابع)

— ٢٣٣
فى الخبر الأدبى
تأثر رواية الخبر الأدبى بقواعد المنهج الإسلامى وأصوله .

بدأ بنقد السند أو الجرح والتعديل . وجود بذور مبكرة للجرح والتعديل عصر الصحابة – لم يكن القصد من ذلك الشك فى عدالة الصحابة . وإنما التثبت والتحرى – لم يصبح الجرح والتعديل علماً إلا فى النصف الثانى من القرن الثانى – مراتب الجرح والتعديل – طبقات علماء الجرح والتعدنل :

(الفصل الثانى)

أصول وقواعد الجرح والتعديل . . . ١١٥ – ١٢٤

أولا : قواعد العدالة أصولها : معنى العدالة وتعريفها – وجوب ذكر سبب للتعديل .

ثانياً : قواعد الجرح وأصوله : معنى الجرح – تقدم الجرح على التعديل – وجوب ذكر سبب للجرح .

عرض لمراتب الجرح والتعديل – مناقشتها مرتبة مرتبة .

(الفصل الثالث)

عوامل الجرح وأسبابه . . . . . ١٢٥ – ١٤٤

أولا : العوامل التى تمس العدالة :

السفه – الكذب – المجون والخلاعة – الأهواء والبدع :

ثانياً . العوامل التى تمس الضبط :

الغفلة – الشذوذ – كثرة الغلط – الاختلاط والتفيد .

مقارنة بين مفهوم العدالة والضبط فى المنهج الإسلامى، ومفهوم الأمانة والدقة فى المنهج الأورنى .